Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن عبد الله بن عمر قال : «كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كمد فمازال جسمه يحرى حتى مات» ، وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

عمر بن الخطاب :

أما أبو حفص عمر بن الخطاب فكان القرآن هو مدخله إلى الإسلام، لم تستطع قوة أن تهزم قوته، أو تصد سطوته وثورته إلا آيات من سورة طه مست شغاف قلبه فهزته هزًّا عنيفًا وجعلته يتطامن بعد تطاول . وقد أوردنا حكايته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً عندما سمع سورة الحاقة من فم رسول الله وهو يقرؤها بالمسجد الحرام فجعل عمر كلما سمع تعجب من نظم القرآن، وانشرح صدره بنور كلمات الله ووقع الإسلام في قلبه ، وتمكن من فؤاده .

ولما توجه عمر تلقاء بيت أخته فاطمة ليفتك بها لما سمع بإسلامها، قاومته وراجعته حتى يئس منها ، فقال لها : أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه ، لأنه سمعها تقرأ هي وزوجها، وكان عمر قارئًا للكتب، فقالت له أخته : إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل ، أو توضأ ، فقام فتوضأ لأن قلبه قد لان آنذاك ، وعصبيته قد زالت . أخذ عمر الكتاب فقرأ فيه ﴿طَهَ﴾ حتى انتهى إلى قوله ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾ .

فقال عمر دلوني على محمد. فلما سمع خباب بن الأرت ، وكان بالدار يقرأ القرآن مع فاطمة وزوجها وكان مختبئًا فظهر ، وقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس (اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام ، قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار ، التي في أصل الصفا ، فانطلق عمر حتى أتى الدار وأعلن إسلامه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون عند ذلك ، وهكذا عز الإسلام بعمر ، كما عز عمر بالإسلام ، وبإسلام عمر دخلت الدعوة الإسلامية طورًا جديدًا وقوى وضع المسلمين. وعلى الجانب الآخر فقد أحدث اعتناق عمر للإسلام ارتباكًا في صفوف المشركين .

وبهذا ندرك أن الإسلام لم ينتصر بالقوة الإلهية وحدها بل بجهاد المسلمين ومثابرتهم أيضا . ولكي ينتصر الحق فلا بد له من قوة إلهية وقوة بشرية تعملان معًا وفي نفس الوقت على نصرته وحمايته .